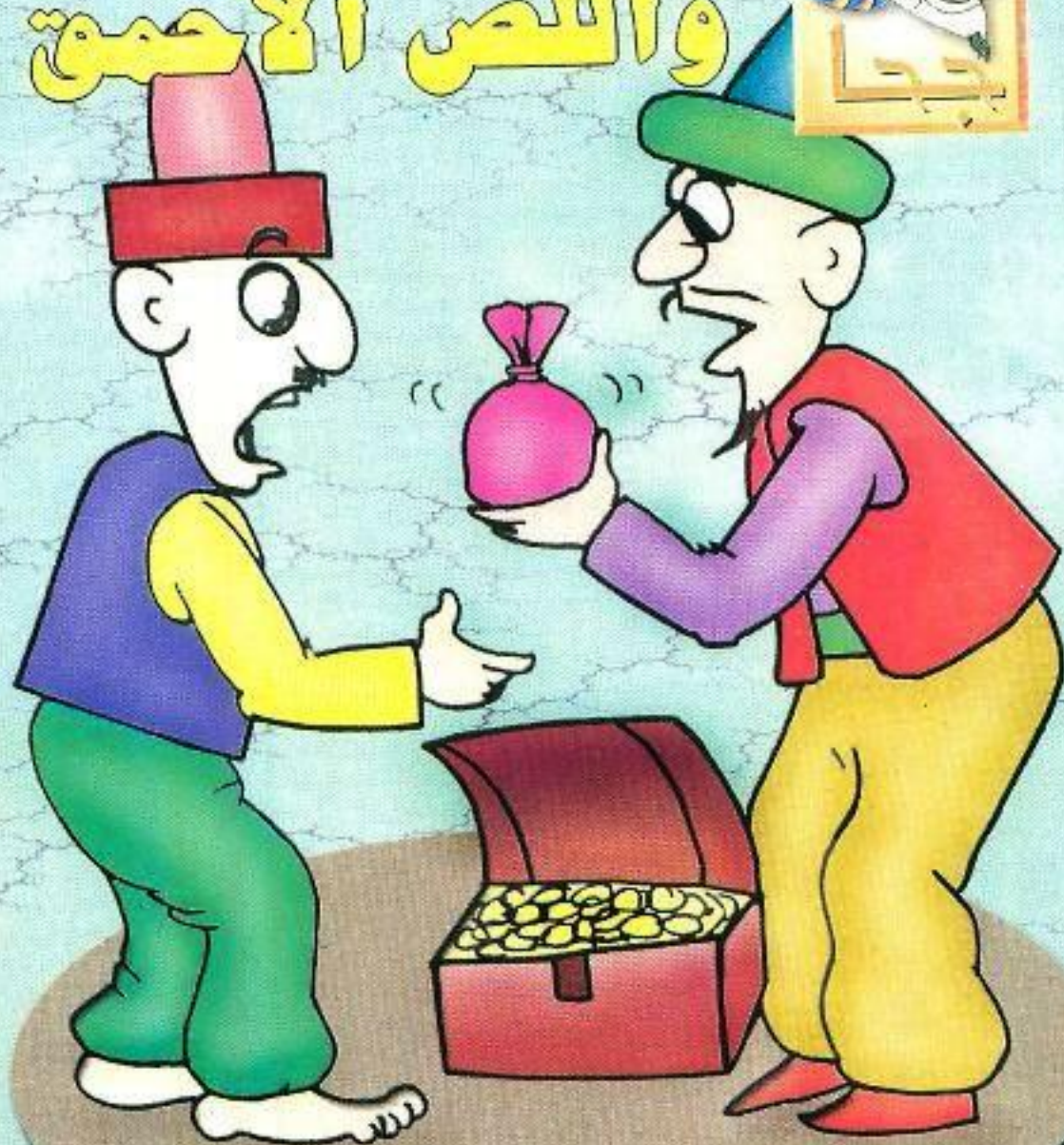


50

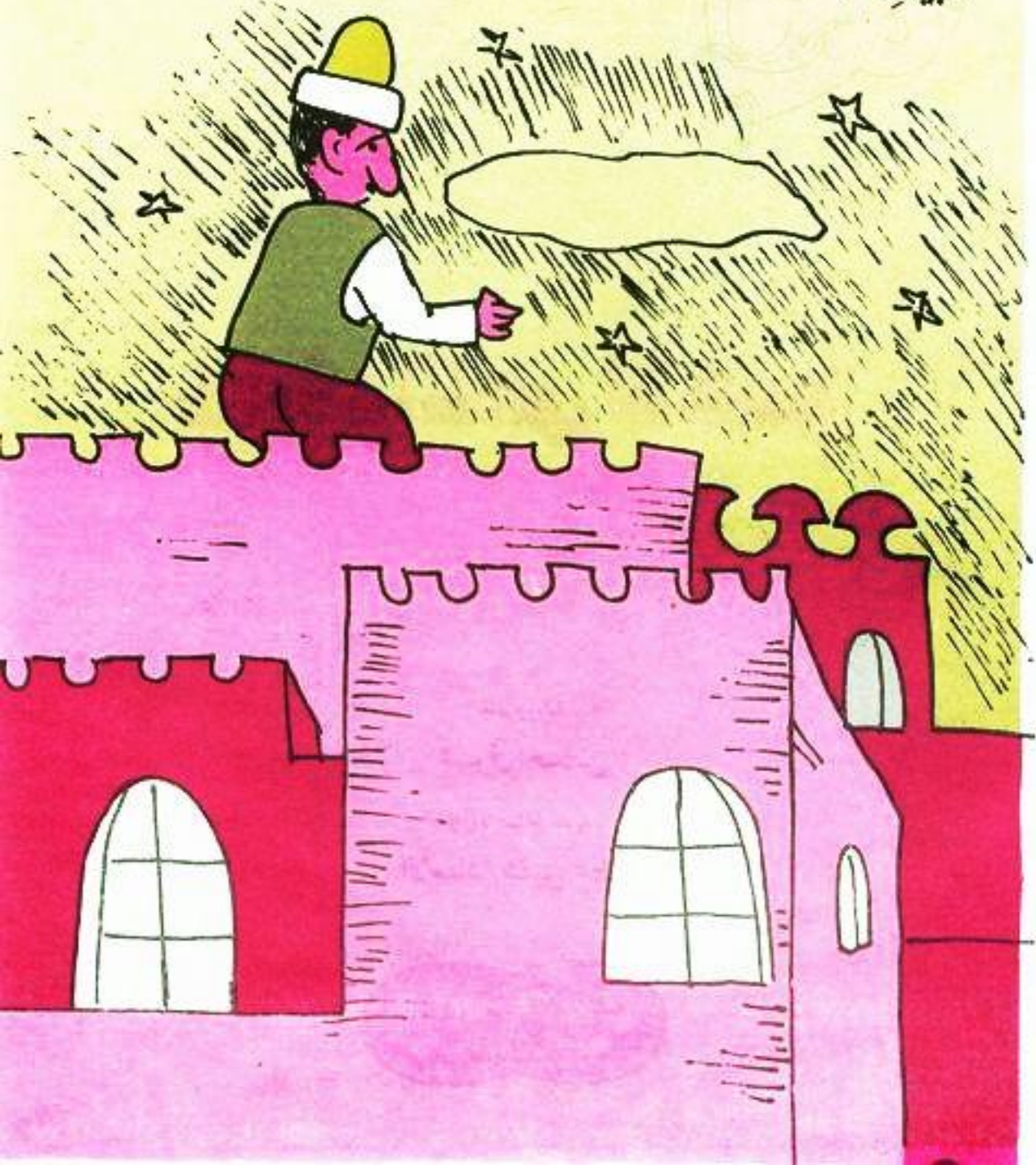
جحا

واللص الأحمق

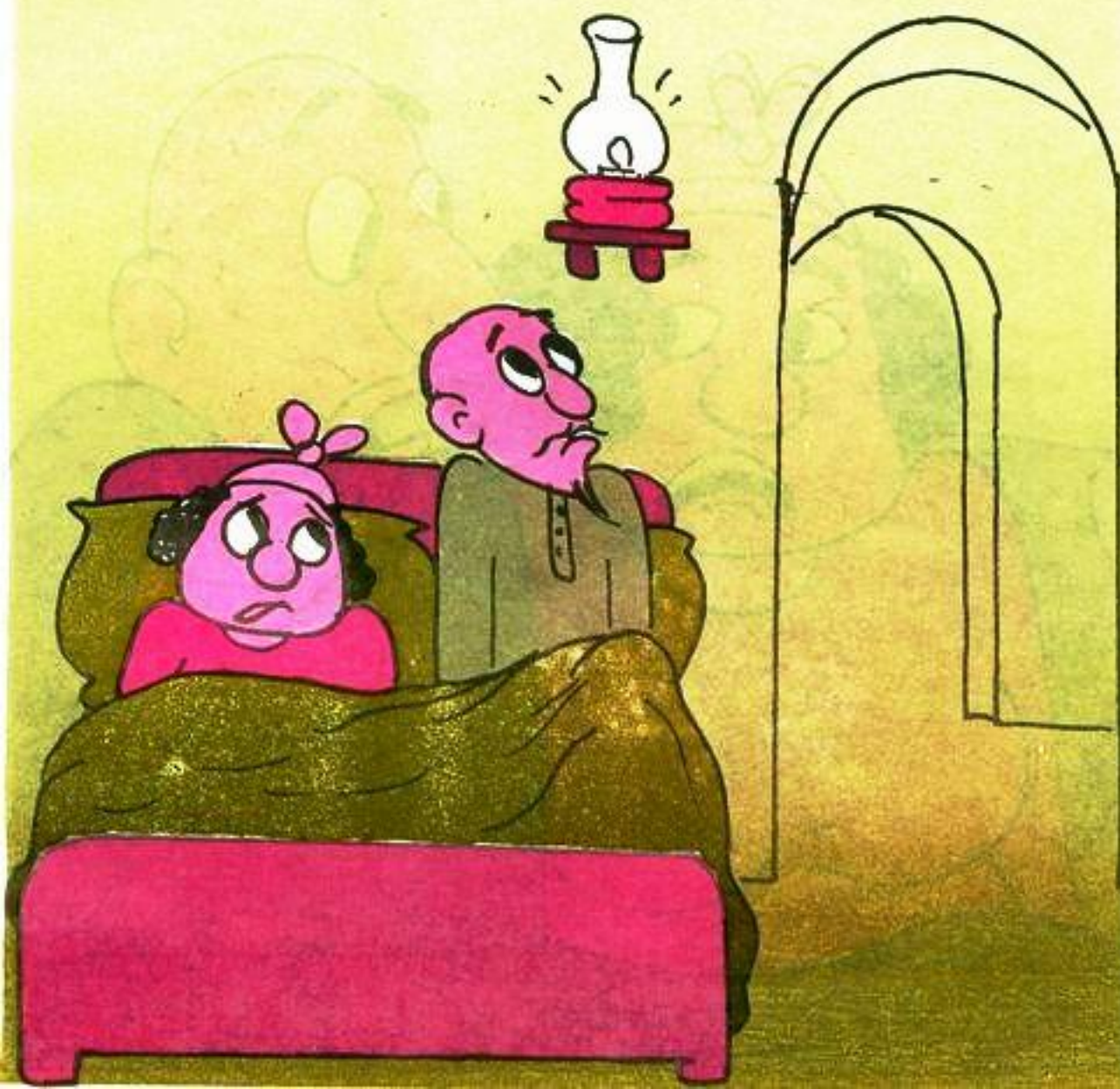


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٢٥٠ - ٢٨٧٥٥٦١ - ٢٨٧٥٥٦٢
فاكس: ٢٨٧٥٥٦٢

أَرَادَ لَصٌّ أَنْ يَسْرِقَ بَيْتَ جُحَا ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي
مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، وَتَسَلَّقَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَوْقَ سَطْحِ
الْبَيْتِ .



كَانَ جُحًا نَائِمًا بِجَوَارِ امْرَأَتِهِ ، فَشَعَرَ بِوُقْعِ أَقْدَامِ
اللَّصِّ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ .



هَمَسَ جُحَا لِرَوْجَتِهِ قَائِلًا :
— إِنَّ هُنَاكَ لِمَصًّا فَوْقَ سَطْحِ بَيْتِنَا .
قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِي رُغْبٍ :
— وَمَا الْعَمَلُ يَا جُحَا ؟ إِنِّي خَائِفَةٌ .

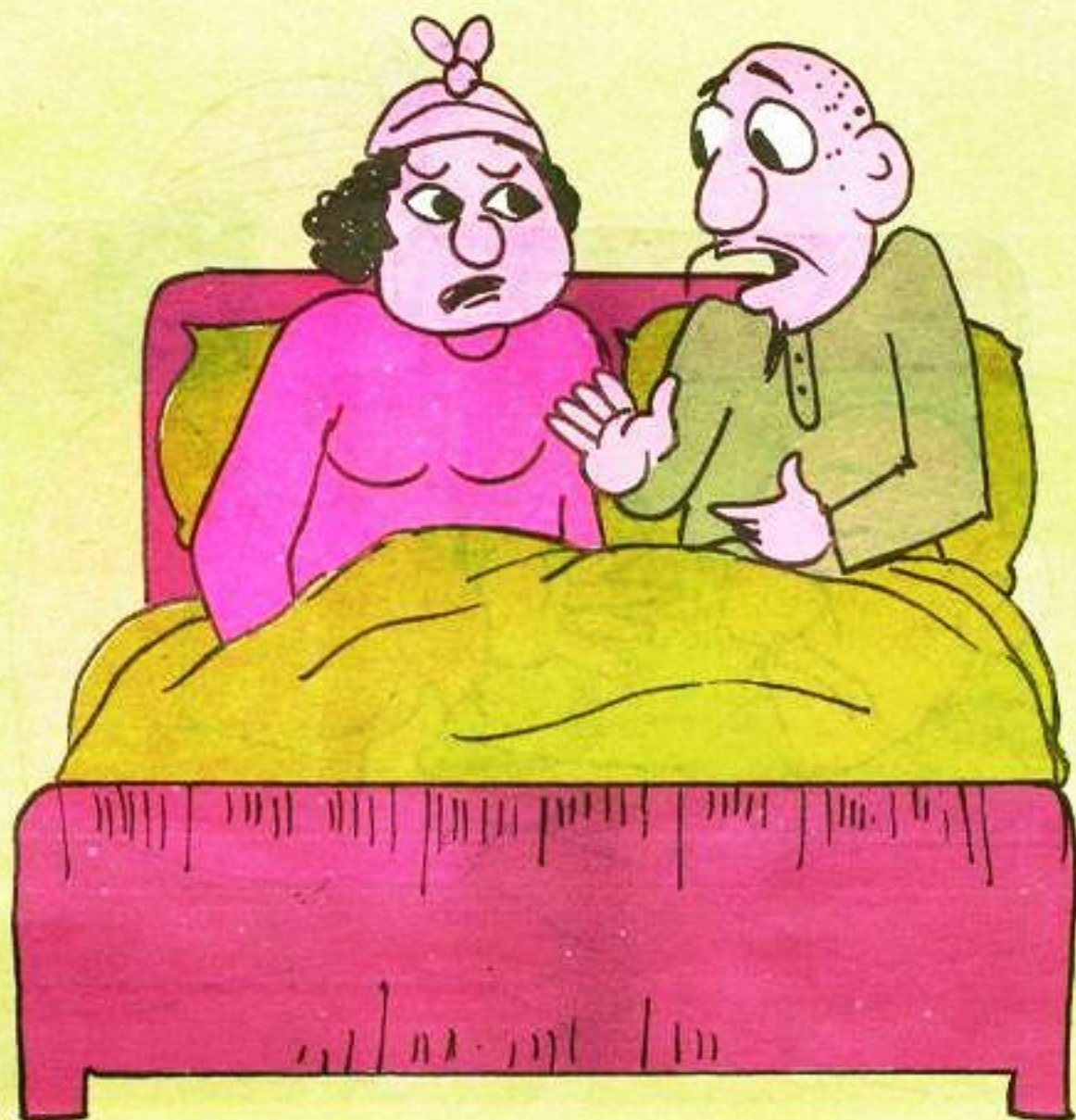


فَكَرَّ جُحًا قَلِيلًا ، وَقَالَ :

— اِفْعَلِي مَا سَأَقُولُهُ لَكَ ، سَأَتَصْنَعُ النَّوْمَ ،

فَأَيْقِظِينِي ، وَقُولِي لِي بِصَوْتٍ عَالٍ :

— مَا كُلُّ هَذَا الْمَالِ يَا جُحًا ؟



فَفَعَلْتُ زَوْجَتُهُ ذَلِكَ قَائِلَةً بِصَوْتٍ عَالٍ :
— يَا جُحَا يَا جُحَا مَا هَذَا الْمَالُ كُلُّهُ؟ مِنْ أَيْنَ
جَمَعْتَ هَذَا الْمَالِ الْعَظِيمَ؟ وَمَتَى؟



قَالَ جُحَا فِي غَضَبٍ :

— أَتَوْقِظِينِي مِنَ النَّوْمِ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُتَأَخِّرِ ،

لِتَسْأَلِينِي مَنْ أَيْنَ هَذِهِ الثَّرْوَةُ ؟ قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

— لَا أَطِيقُ صَبْرًا ، إِنَّهَا ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ أَخْبَرَنِي

يَا جُحَا .



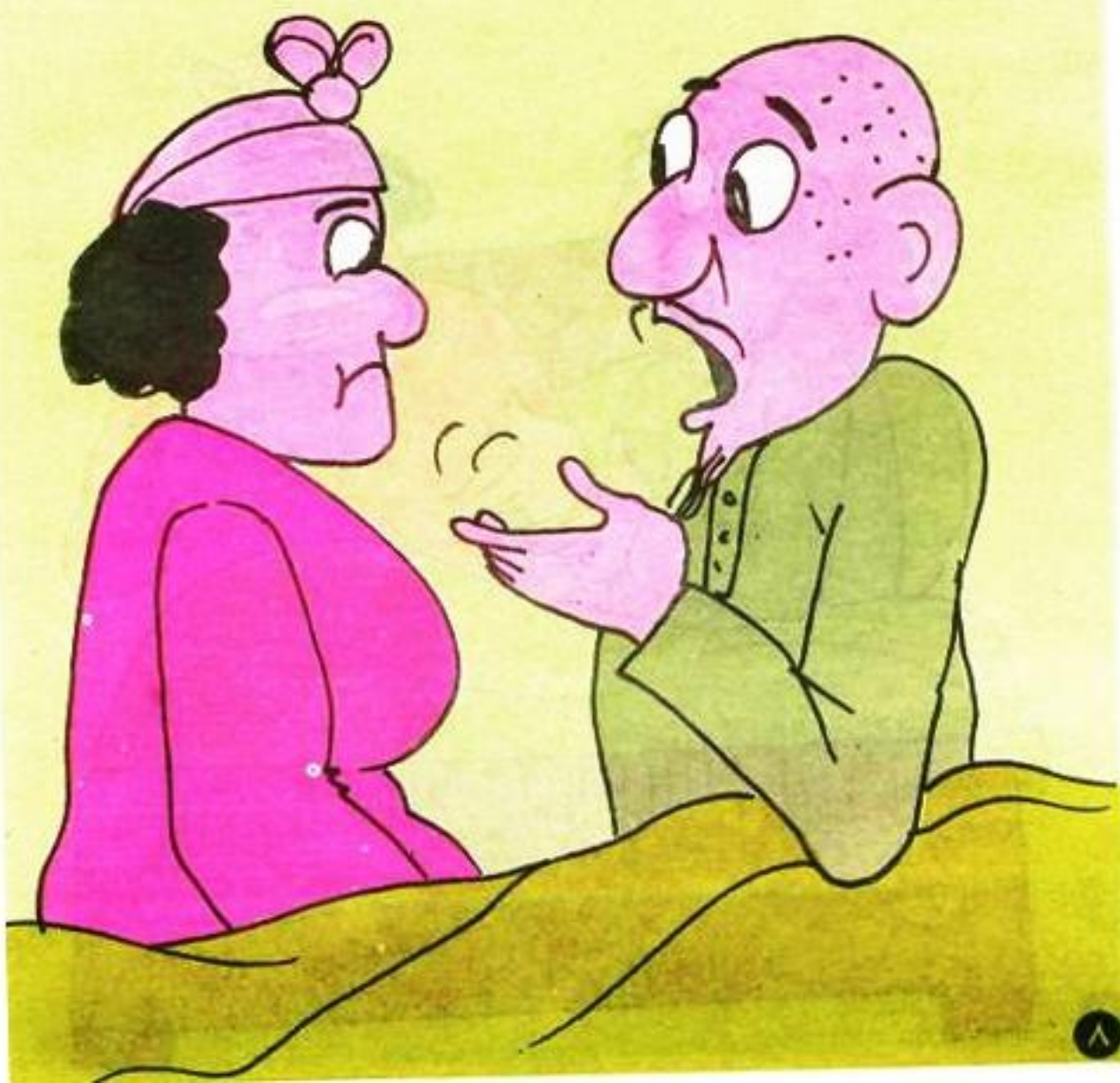
قَالَ جُحَا :

— كُنْتُ فِي شَبَابِي أُسْطُو عَلَى الْمَنَازِلِ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

— كُلُّ هَذَا الْمَالِ مِنَ السَّطْوِ عَلَى الْمَنَازِلِ ؟ إِيَّيْ

لَا أَصَدِّقُكَ .



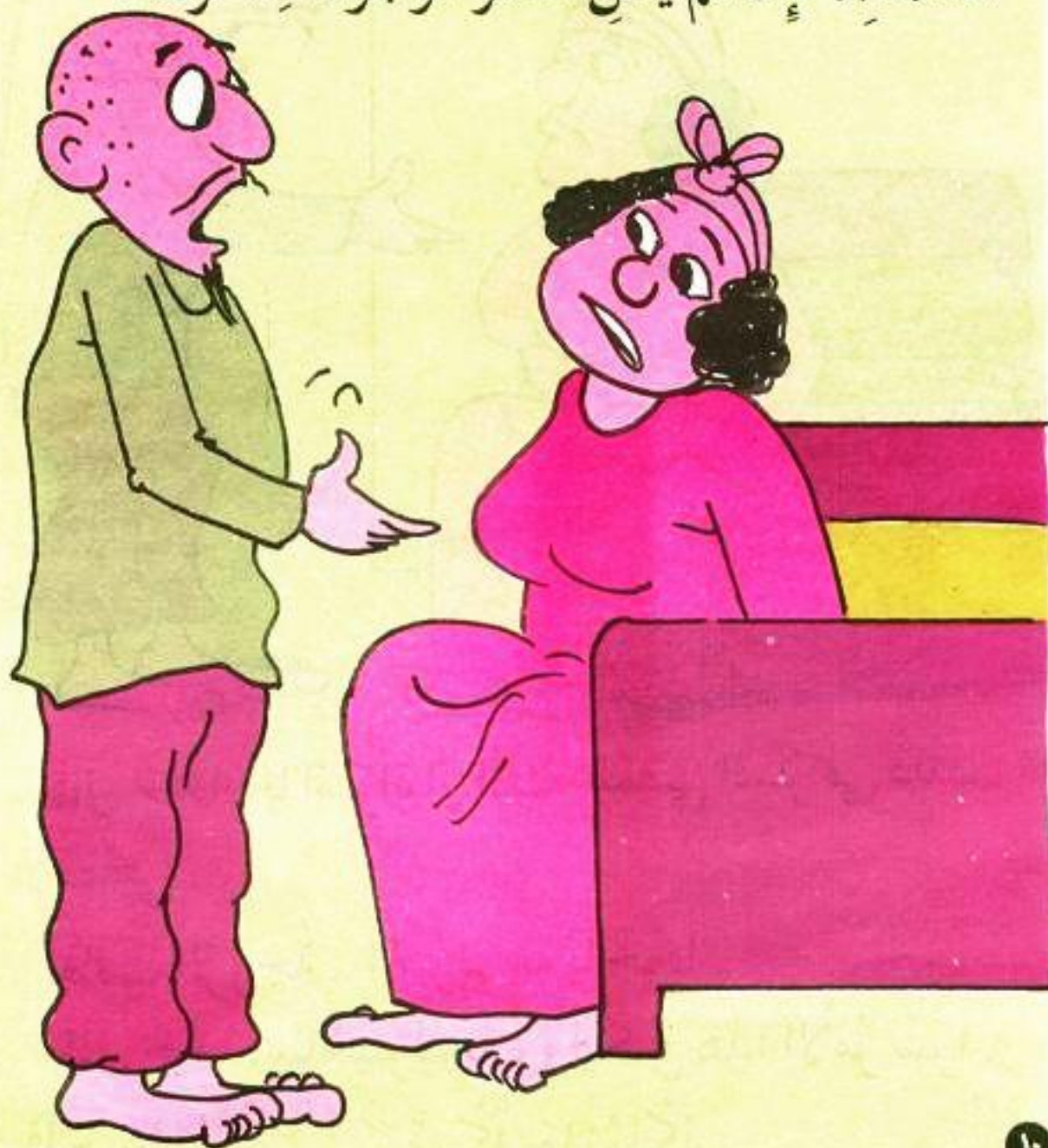


قَالَ جُحَا: يَا امْرَأَةً لَوْ أَنَّكَ عَلِمْتِي السَّرَّ فِي ذَلِكَ
لَا قُتَعْتِي .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ: أَخْبِرْنِي بِهِ يَا جُحَا .
قَالَ جُحَا: سَأُخْبِرُكَ بِهِ، وَلِيَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ سِرًّا،
فَلَوْ عَلِمَهُ لَصُرَّ لَسَرَقَ كُلُّ مَا تَمْلِكُهُ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : شَوْقَتِي لِسَمَاعِهِ يَا جُحَا .
قَالَ جُحَا :

— كُنْتُ أَصْعَدُ فَوْقَ أَسْطَحِ الْبُيُوتِ ، وَأَنْظُرُ إِلَى
السَّمَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَمَرُ مَوْجُودًا اِنْتَظَرْتُهُ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ مُقَاطِعَةً :

— وَمَا دَخَلَ الْقَمَرَ فِي ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا :

— فَإِنْ طَلَعَ الْقَمَرُ تَعَلَّقْتُ بِالضَّوِّءِ الَّذِي يَنْفُذُ مِنْ

(مَنْوَرِ) الْبَيْتِ وَأَقُولُ شَوْلُمْ بُلْمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

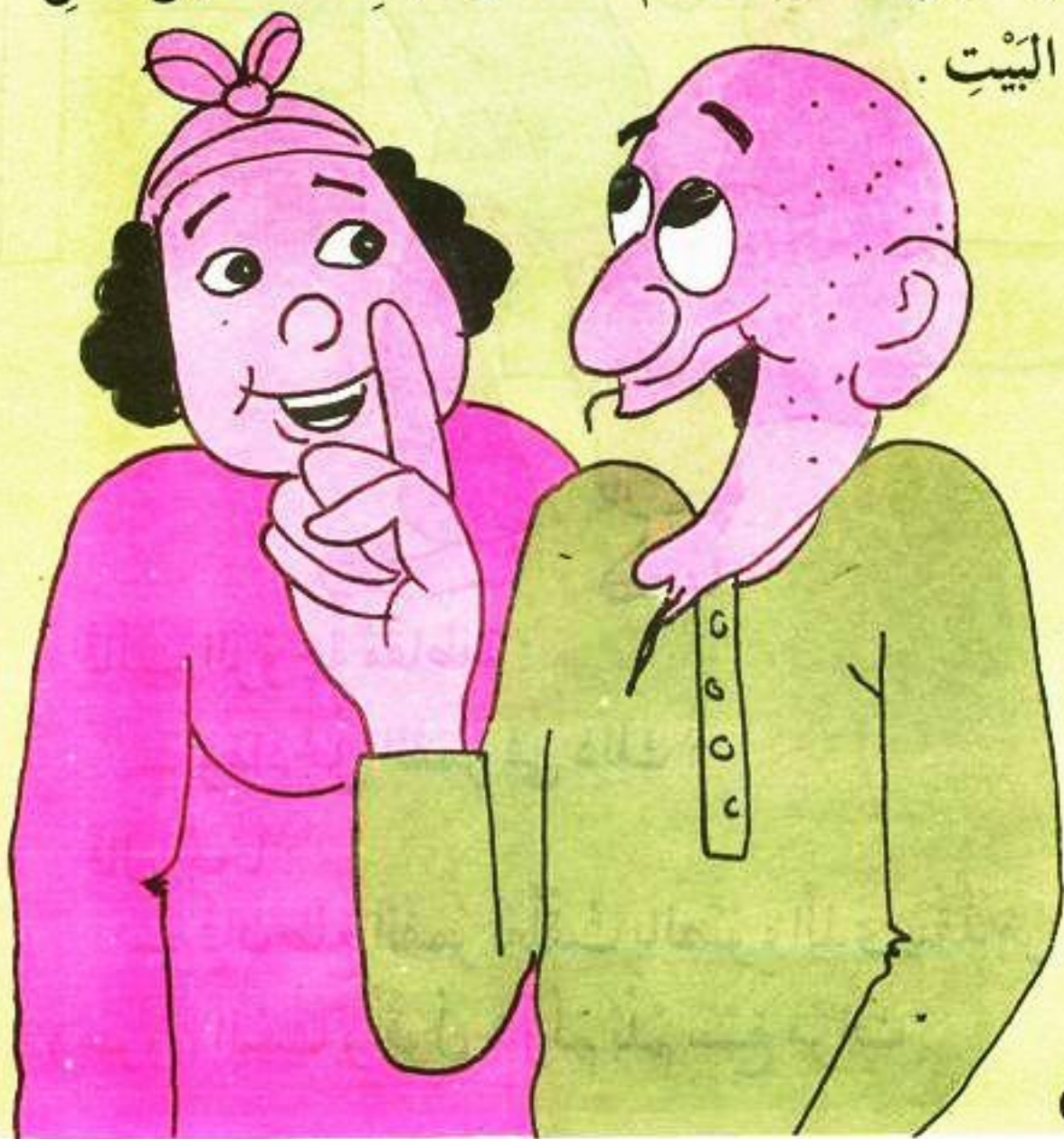
— مَاذَا يَجْرِي بَعْدَ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا :

— أَخْتَضِنُ الضَّوْءَ بِشِدَّةٍ ، وَأَتَدَلَّى بِلَا حَبْلِ ،

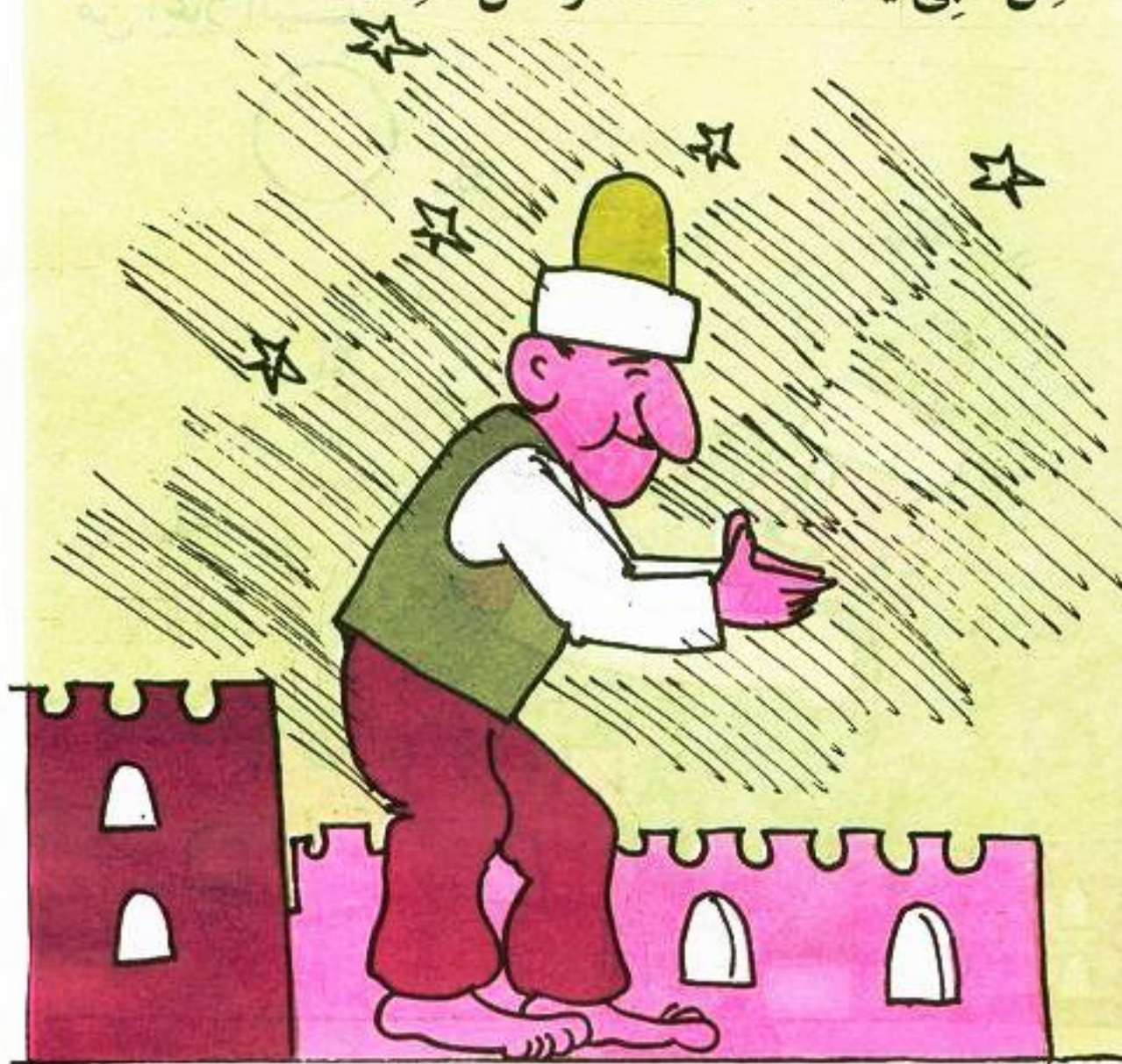
وَأَحْمِلُ مَا أَحْمِلُهُ ، ثُمَّ أَصْعَدُ وَلَا يَنْتَبِهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ

الْبَيْتِ .



وَلَمَّا كَانَ اللَّصُّ يَتَصَنَّتْ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ قَالَ لِنَفْسِهِ
فِي سُرُورٍ :

— يَا لَهَا مِنْ غَنِيمَةٍ كَبِيرَةٍ ! إِنَّهَا لَيْلَةُ السَّعْدِ ، يَا لَكَ
مِنْ غَبِيٍّ يَا جُحَا ! سَتَحُسِرُ كُلُّ مَالِكَ .



نَظَرَ اللَّصُّ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا نَفَذَ ضَوْءُ الْقَمَرِ إِلَى
(مَنُورِ) بَيْتِ جُحَا اخْتَضَنَهُ اللَّصُّ ، وَهُوَ يَقُولُ :
— شَوْلَمْ بُلْمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَرَكَ نَفْسَهُ يَهْوِي
مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ .



فَسَقَطَ عَلَى أَرْضِ (الْمَنُورِ) ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلَاعُهُ
وَرَأَحَ يَتَلَوَّى ، وَيَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ جُحَا ،
وَصَاحَ بِزَوْجَتِهِ أَنْ تُشْعِلَ الْمِصْبَاحَ

قَبْلَ أَنْ يَهْرُبَ
الِّلَّصُّ .



قَالَ اللَّصُّ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ :

— مَا دُمْتُ تَعْرِفُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الْعَظِيمَةَ
يَا جُحَا ، وَأَنَا بِهِذِهِ الْعَقْلِيَّةِ الْحَمَقَاءِ ، فَلَنْ أُسْتَطِيعَ
الْهَرَبَ مِنْكَ يَا جُحَا .

